العدد ٧٧٦ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة السادسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٣ شعبان سنة ٣٠٧ موافق ١٢ و٢٤ آذار سنة ١٨٩٠

إعلان

حيث أن الاطلاع على سجايا قرة أعيننا نبيّ العرب والعجم سيدنا محمَّد على الصلاة والسّلام موجبة لاكتساب أنواع الفضائل قد اعتنيت بتتبع هذا الأمر فلم أجد كتابًا يحوي المطلوب تمامًا ولذلك رأيت جمع ما تصل إليه يد الإمكان وجعله في كتب صغيرة الواحد يلي الآخر في الطبع إنما حيث الحصول على كل الكتب التي تحوي سيرته الشريفة ومكارم أخلاقه صلوات الله وسلامه عليه كان متعذرًا أتقدم باسطًا كف الرجا لأهل العلم والفضل بمعاونتي على أن كل من يحيط علمه بشيء ويرسله لي أدرجه تحت إمضائه وبذلك تعم البركة والفائدة والله الموفّق.

في ٢٩ رجب سنة ٣٠٧ مصطفى الأسير

والثمرات تشكر همة الأفندي الموما إليه وترجو له التوفيق لإظهار هذا الأثر العظيم وإقدام أهل الفضل على إجابة التماسه.

إعلان
من باش مديرية التلغراف والبوستة بولاية بيروت

أنه اعتبارًا من شهر مارت من السنة الحالية قد أضيف إلى مراكز بوستات غزة وطرطوس وجبلة واللاذقية نقل وتعاطي الأمانات والنمونة والأشياء التي هي ذات قيمة ولكي تكون الكيفية معلومة اقتضى إعلانه.

الأستانة العليَّة
مقتبسات

«توجيهات» - وجهت ولاية الحجاز إلى حضرة دولتلو حقي باشا والي ولاية خداوندكار سابقًا.

- وولاية طرابزون إلى حضرة سعادتلو عالي نصوحي بك أفندي والي ولاية حلب.

وولاية حلب إلى حضرة سعادتلو عارف باشا والي ولاية طرابزون.

ومديرية الحرب الشريف في مكّة المكرّمة إلى سعادتلو الحاج شفيق بك أفندي باش كاتب شعبة انجمن التجارة والزراعة بنظارة التجارة والنافعة.

- ودفترداري ولاية ديار بكر إلى سعادتلو محيي الدين بك أفندي دفتردار ولاية حلب.

- ودفترداري ولاية حلب إلى سعادتلو نوري بك أفندي المنفصل من دفترداري ولاية يانية.

- والرتبة الثالثة إلى رفعتلو عمر أفندي المستنطق الأول بمحكمة بداية الشام.

أحسن بالنشان العثماني العالي المرصع إلى حضرة دولتلو رائف باشا أمين الرسومات.

- وبالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو سروري باشا والي ولاية قونية.

- وبالنشان العثماني من الرتبة الثالثة إلى عزتلو سلاوي أفندي من أعضاء أنجمن التفتيش والمعاينة.

- وبالنشان المجيدي من الرتبة الرابعة إلى رفعتلو نجيب أفندي البستاني من أدباء بيروت.

- جاء من أخبار أثينا تلغراف خصوصي يعلن أن شهبندر السفارة السنية في أثينا قد أظهر كامل التسهيلات لمهاجري كريت لأجل عودهم إلى أوطانهم وإن الشهبندرية قد استأجرت باخرة خصوصية لأجل نقل المهاجرين المذكورين.

- أدى سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم فريضة صلاة الجمعة في الجامع الشريف «أرطغرل» وقد كان فضلًا عن العدد الكثير من الأهالي الذين حضروا لتنوير الأبصار بمشاهدة أنوار موكب الخلافة والتيمن بطالعه السعيد قد جاء بعض معتبري الأجانب لهذه الغاية أيضًا.

- قرر مجلس الوكلاء الخاص بعد المذاكرة ميزانية سنة ١٣٠٦ وعرضت على الأعتاب الشاهانية للحصول على الإرادة السنية. وقد روي أن التوازن حصل بدون تنقيص وتعديل المصاريف إذ قد وجد بعض طرق لتكثير الواردات واتخاذ قاعدة مضبوطة للتحصيلات.

- ذكرت جريدة «أوطة التجارة» أن الإرادة السنية صدرت بإلغاء رسوم الكمرك الداخلي والإخراجات والترانسيت ولكن منطوقها يفيد أن هذا الإلغاء يكون بعد وضع المعاهدات الكمركية الجديدة بموقع الإجراء.

- تبين أن عدد المسلمين الذين رغبوا بالمهاجرة من بلاد القوقاز الروسية لم يكن ٢٤ ألف نسمة وإنما ٢٤ ألف عائلة يبلغ عددهم زيادة من مائة ألف نسمة وقد صدرت الإرادة السنية الشاهانية حسب المكارم الفطرية الممتاز بها حضرة ولي النعم مولانا أمير المومنين بتشكيل لجنة تحت رياسة حضرة دولتلو جودت باشا ناظر العدلية مؤلفة من بعض الوكلاء الفخام والذوات الكرام لاستحصال أسباب راحتهم بالسفر وتخصيص الأراضي المنبتة الموافقة لسكنهم وتسهيل أسباب سعادتهم. أدام الله تعالى عمر وعافية سيدنا الخليفة الأعظم.

- صدرت الإرادة السنية بأن يعطى هذه السنة أفراد العساكر الشاهانية الذين يتركون تذاكرهم لمداومة الخدمة العسكرية مدالية نشان الامتياز الفضي.

- باشر مجلس المعارف بالمذاكرة بأسباب تأمين احتياج دار المعلمين الرشدية وتوسيعه وإصلاحه.

- تقرر أن يسافر إلى كريت بابور من الشركة المخصوصة في كل أسبوع بكل انتظام.

- صدرت الإرادة السنية بإمناح عزتلو فؤاد بك مدير مطبعة البحرية أن ينشر جريدة فيها تصاوير اسمها «مصور جهان».

- قررت شركة تنوير الغاز في الأستانة العليَّة إعداد مطبخ لإطعام مائة فقير يوميًّا مجانًا وذلك بأن ترسل يوميًّا مائة ورقة إلى نظارة الأوقاف الجليلة وتوزيعها على الفقراء ليقبلوا بموجبها. وقد شكرت جريدة (الميزان) مآثر إنسانية الشركة وأملت أن تبادر شركة الماء. وشركة الترامواي والشركة الخيرية وغيرها إلى الاشتراك بمثل هذا العمل الممدوح.

«ونحن نشكر إنسانية الشركة المذكورة ونومل من الشركات في بيروت وخصوصًا التي تدر عليها الأرباح الاقتداء بمثل عمل شركة تنوير الغاز في الأستانة العليَّة.

أخبار داخلية

بلغنا ورود الاستعلام من مقام الولاية الجليلة عن عدد القرى التي تحوي من ٢٠ إلى أربعين بيتًا وعما يقتضي من المصاريف لبناء جامع ومكتب ابتدائي في كل قرية من القرى المذكورة بصورة بسيطة وعما يمكن جمعه من الأهالي في سبيل ذلك مع طلب إرسال الجواب تلغرافيًّا.

وهذا من آثار عناية حضرة ولي النعم صاحب مقام الخلافة العظمى بأمر المعارف والأمور الدينية أيّده الله تعالى.

أوعز حضرة ملجأ الولاية المعظم إلى القانوني الفاضل سعادتلو كمال بك أفندي رئيس محكمة الاستئناف الجزائية في الولاية أن يقرأ لأفندية البوليس درسًا قانونيًّا يعينهم على جراء وظائفهم. فنشكر هذا التدبير وانتخاب البك الموما إليه لهذه المهمة.

ويا حبذا لو صار التفضل بتعيين مراقب موكدة استقامته ونزاهته «مثل القانون في العساكر الشاهانية النظامية» يراقب تصرفات أفندية البوليس وأفعالهم الشخصية والعمومية لما أن الأفعال غير المرضية تؤثر بوظيفة البوليس ويكون من أثر تعيين المراقب إدخال أفندية البوليس في ضمن دائرة الانتظام واللياقة من جميع الوجوه.

اجتمع برياسة حضرة ملجأ الولاية مجلس الإدارة وأعضاء محكمة الاستئناف وجرى انتخاب الوجيهين مصباح أفندي الغندور ونجيب أفندي سرسق عضوين لأوطة التجارة وفي تلك الجلسة وبحضور هيأة الأوطة المذكورة انتخب الوجيه محمَّد أمين أفندي البربير من الأعضاء رئيسًا لها.

كتب إلينا من طرابلس الشام أنه بعد إجراء قاعدة الانتخاب على نصف أعضاء مجلس إدارة اللواء ومحكمة البداية صدر أمر ملجأ الولاية بتعيين كل من رفعتلو محمود آغا خضر آغا ونجيب أفندي عاصي لمجلس الإدارة. ومكرمتلو عبد الحميد أفندي الحسيني ورفعتلو أنطون أفندي الصابنجي لمحكمة البداية.

قدم إلى بيروت حضرة سعادتلو ضيا بك أفندي متصرف اللاذقية الأكرم. وعزتلو حسن رضى أفندي الصلح قائمقام مرجعيون. وعزتلو نجيب بك جنبلاط مدير الشوفين من قضاء الشوف في لبنان.

وعاد من القطر المصري الماجد الوجيه أسعد أفندي رعد وأخوه لطف الله أفندي.

وقدم من طرابلس الشام حضرة إسكندر بك كاتسفليس فيس قنصل دولة روسية فيها.

«بعث إلينا أحد الأدباء بالأسطر الآتية» اطلعنا بمزيد الامتنان في أخبار الأستانة العليَّة على تعطف الحضرة العليَّة الشاهانية خلّد الله سرير سلطنتها السنية بالإحسان بالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة إلى سعادتلو بكر أفندي مكتوبي نظارة التلغراف والبوستة وهو إحسان وجيه لما اتصف به الموما إليه من الصداقة والنباهة وذلك يوجب المباهاة وشكر العواطف السنية السلطانية.

جرى يوم الأحد «أمس» الاحتفال بالمرور على جسر نهر الكلب في لبنان الذي تم بناؤه بعد انهدامه وتقدمت الأدعية الخيرية للحضرة العليَّة الشاهانية.

لطيفة

وقف رجل ومعه ولده على دكان سمان يسأله عن ثمن السمن والأرز.

فأجابه السمان إن أوقة السمن بأحد عشر قرشًا وأوقة الأرز بثلاثة قروش.

فقال الولد يا أبت عندنا في البيت السعر أقل مما يقول السمان فإن والدتي تبيع أوقة السمن بسبعة قروش والأرز بقرشين.

قال الرجل أمك يا ولدي تسرق مالها وتخرب بيتها بيدها وأيدي الجيران حسبنا الله ونعم الوكيل.

الأخبار التلغرافية

لندرا في ١٢ - في يوم السبت القادم يبتدئ فعلة المعادن بمظاهر عظيمة يشترك فيها نحو ٣٠٠ ألف منهم.

لندرا في ١٣ - خفض بنك إنكلترا معدل القطع إلى ٤ بالمئة.

باريز في ١٤ - استعفت الوزارة لانفشاله في السناتو لمسألة ثانونيه.

ومنها في ١٥ - صباح اليوم اجتمع الموسيو دي فراسينه بالموسيو كارنو رئيس الجمهورية ثم عاد بعد الظهر إلى سراي الحكومة ليبعث منها للموسيو كارنو جوابه النهائي بشأن تشكيل الوزارة الجديدة.

قبل موسيو كونستان بالدخول في سلك الوزارة وسيبقى موسيو دي فراسينه متوليًّا مهام الوزارة الحربية.

برلين - افتتح اليوم مؤتمر الفعلة وتعين موسيو برلسيك رئيسًا ثم ألقى خطابًا أوضح فيه أهمية المسائل التي ستطرح على المؤتمر وأعلن ما لجميع الدول من المصلحة في إيجاد الطرق الكافلة حلها.

زنجبار - لقد أرجئت قضية مستر ستانلي ضد تيبوتيب إلى ستة أشهر. أما القضية فموضوعها طلب غرامة من تيبوتيب على الخسائر التي ألحقها بحملة مستر ستانلي.

باريز - نشر الدوق دورليان كتابًا أعلن فيه إباءته من إرسال عريضة للموسيو كارنو يطلب فيها منه إطلاق سراحه.

ومنها - المرجح أن الوزارة الفرنسوية الجديدة ستشكل كما يأتي - فراسينه لرئاسة الوزارة ولوزارة الحربية، وكونستان للداخلية، وفالسيير للعدلية، وريبو للخارجية، وروفيه للمالية، وبربي للبحرية، وبورجوا للمعارف العمومية، ودوفيل للزراعة، وجولس روس للتجارة، وأيفس جوبون للأشغال العمومية.

ومنها في ١٧ - تشكلت الوزارة رسميًّا كما ذكرنا في التلغراف السابق، وسيبقى موسيو اثيان بوظيفة وكيل لوزارة المستعمرات.

برلين - قدم البرنس بسمارك استعفاءه لحضرة الإمبراطور فقبله منه.

لندرا - كتب من موزمبيق أن القنصل بوشانان رفع العلم الإنكليزي فوق صروح بلاد الشيره.

ورد في جريدة التيمس أن قد صدرت الأوامر إلى معسكرين من البيادة و ١٢ ألايًا من الفرسان بالمسير بلا إمهال إلى نقطتين من المملكة الروسية على تخوم أوستريا ورومانيا فكان لذلك وقع موثر بويانه وبخارست ولا سيما وأنه صادر على حين فجأة.

لسبون - طلبت الجرائد البرتوغالية ترضية عن رفع الراية الإنكليزية على صروح الشيرة.

لندرا - دخل المستر هوستون أحد مقاولي المراكب بين ١٥ ألفًا من الفعلة ودعاهم إلى العودة إلى أشغالهم لديه لقبوله بمطالبهم فأجابه الجمع بأن ليس منهم من يستأنف العمل وكثيرون غيرهم يموتون جوعًا. ثم هجموا على عربة حنطة كانت مارة بهم فقلبوها وذروا الحنطة في الطريق وطعنوا السائق بالمدي فتداخل البوليس عندئذٍ فعمدوا إلى الحجارة وأخيرًا صار التمكن من تفريقهم.

برلين في ١٨ - عين مؤتمر الفعلة لجانًا للبحث في العمل بالمعادن وفي الاشتغال بأيام الآحاد وفي إشغال النساء والأولاد. وسيتناول المندوبون اليوم الطعام على مائدة الإمبراطور غليوم.

برلين - تأكد استعفاء البرنس بسمارك ويوكدون أن حضرة الإمبراطور قبل به وقد طلب البرنس هربرت بسمارك الاستعفاء أيضًا ولكن لم يقبل منه.

برلين في ١٩ - لم يقبل حضرة الإمبراطور إلى الآن باستعفاء البرنس بسمارك وفي ذلك ما يسوق إلى الأمل بعدول البرنس عن عزمه.

باريز - قرأ موسيو دي فراسينه بلاغًا على مجلس النواب يشير فيه إلى أن أول مهمة على الحكومة هو تسهيل السبل لتقدم الفعلة وتحسين حالتهم وإن الحكومة ستقدم إليه لائحة بهذا الشأن. وقد اقترع المجلس على الثقة بالوزارة الجديدة فصدق عليها وأن كثيرين من أعضائه امتنعوا من الاقتراع ولازموا جانب الحيادة.

لندرا - أنه بناءً على أزمة العملة في المعادن قد توقفت المعامل والوابورات البخارية في لانكاشير عن أعمالها فتوقف بذلك نحو العشرين ألفًا من العملة فيها. وقد اضطرت بعض الوابورات إلى إيقاد الخشب بدلًا من الفحم الحجري.

المعارف

رفع حضرة فضيلتلو الشيخ إسحق أفندي أحد العلماء الأعلام الحائز قصب السبق في العلوم الدينية والعقلية لائحة مخصوصة إلى المرجع العالي في الأستانة العليَّة متعلقة بلزوم تسهيل أمور التعليم مع الاعتناء بالواجبات الدينية وقد تضمنت هذه اللائحة لزوم سرعة تأسيس الجوامع والمساجد والمكاتب الابتدائية في القرى وأنه من المتحتم شرعًا لزوم وجود جامع في كل قرية تحوي أربعين بيتًا.

وقد شكرت جريدة «ترجمان حقيقت» المعتبرة بعد نشر هذا الخبر آثار حمية حضرة الشيخ المشار إليه الملية ونحن نشكر فضيلته أيضًا فإن الزمان يستدعي العمل والاجتهاد والقيام بالوظائف المقتضية وأملنا أن يلتفت الأهالي إلى هذه المطالب المتوقف عليها أسباب سعادتهم ونجاحهم فإن عليهم وظائف تقضي الوطنية والإنسانية أن يقدموا عليها. إن التاريخ يخبرنا أن أهالي أوربا الذين نشاهد تقدمهم ونجاحهم كانوا إذا فتحوا مدرسة أو مكتبًا لتخليص أبناء أوطانهم من ورطة الجهل والغباوة كانت حكومتهم «وقتئذٍ» تأتي بالعساكر والمدافع لدك مباني تلك المدرسة أو المكتب أما في بلادنا فالمسألة بالعكس تجد الحكومة السنية غير مقصرة في أمور المعارف وهي التي فتحت لأبناء الوطن المكاتب والدارس على اختلاف درجاتها لكن الضرورة تقضي بمزيد هذه المكاتب حسب احتياج الزمان ولا بد من معاونة الأهالي وسعيهم في هذا السبيل توصلًا للنجاح المطلوب.

الوظائف الملية

نقل رفيقنا المحترم صاحب جريدة «صباح» عن جريدتنا «ثمرات الفنون» تلك المقالة التي ذكرنا بها الجمعيات الخيرية وما أشرنا إليه من الاحتياجات الخيرية خدمة للملة والإنسانية وترويج أمور المعارف. وقد زادت على ذلك بعض إيضاحات وملاحظات هي من الحكمة والبلاغة بمكان مكين فنشكر لإدارة تحريرها حسن ظنها بجريدتنا ونرجو الله تعالى أن يوفّقنا لإيفاء حسن الخدمة للدولة والوطن.

وبعد أن أعربت عن أملها بنوال البلاد العثمانية بيمن توفيقات حضرة صاحب مقام الخلافة العظمى أسباب الترقي والمدنية قالت

في الواقع إن المسلمين أشادوا بزمانهم المؤسسات العلمية والخيرية مثل المدارس والعمارات والبيمارستانات وغيرها وكانت البلاد معمورة ونرى اليوم في أروبا من آثار الترقي والمدنية الظاهرة في ساحة الوجود ما يدهش الأنظار أما نحن فقد اعتمدنا من مدة أن نطلب جميع احتياجاتنا من الدولة التي لم تقتصر بمساعيها الواقعة بالإمداد والمعاونة.

في حال كوننا إذا نظرنا إلى البلاد المتمدنة نجد أنه إذا وجد في بلدة ثلاث جمعيات علمية «أكاديمي» يكون منها جمعيتان أقيمت بسعي الأهالي وإذا وجد أربعة مكاتب عالية «دار الفنون» يكون منها ثلاث شيدت من الأهالي على أن ما تصرفت الحكومة السنية لأجل ترقي المعارف وإعانة المحتاجين غير قابل الإنكار. وعلى الأهالي وظائف من هذا القبيل من المقتضى إيفاؤها. وبهمة أبناء الوطن المسيحيين تعد بيروت من الدرجة الثانية أو الثالثة في البلاد العثمانية وذلك ثابت من جمعياتهم الخيرية والعلمية ومكاتبهم ومدارسهم. ولا نقول بفقد أرباب الثروة وأهل العلم والمعرفة من المسلمين الذين يدركون أهمية وفضل تقدم المعارف فلا نرضى بوجه من الوجوه أن يكونوا متأخرين عن أبناء الوطن المسيحيين في الأمور الخيرية.

وإنا ننتظر من آثار تشويق ومعاونة مأموري الدولة في بيروت وسائر البلاد الشاهانية تشكيل جمعيات من أهل الحمية للسعي بإيجاد المؤسسات الخيرية للمعلولين والأيتام والمستشفيات والمكاتب والمدارس لتعميم وترقي العلوم والفنون وتربية أولاد الوطن للحصول على الترقيات المادية والمعنوية فإنا في عصر ننظر فيه بعين الافتخار كل يوم تزايد الترقيات بظل الحضرة العليَّة الشاهانية. وقد ذكرت لذلك أمثالًا للاقتداء بها ظاهرة لكل مشاهد لا يمكن إنكار حقيقتها اهـ.

ونحن لا يسعنا إلا أن نكرر الثناء بكل خلوص لإدارة تحرير جريدة صباح المعتبرة لما أنها وضعت كلام جريدتنا موضع البحث أملًا بالحصول على الفوائد الجوهرية للدولة والملة وخدمة الإنسانية وحيث أن موضوع البحث هذه النقطة لا نجد بدًّا من إبداء بعض مطالعات للوصول إلى الهدف المقصود فنقول

من المعلوم أن التعاون شرط لازم في الأمور المعاشية الضرورية ولا يمكن لكل فرد أن يقوم بجميع احتياجاته الشخصية على أن الأمور العمومية في احتياج للتعاون أيضًا فلا تكون زراعة الزراع ناجحة مثل زراعة شركة مؤلفة للقيام بالأمور الزراعية ولا صناعة صاحب صنعة رائجة وناجحة إذا لم تعضده شركة وهكذا وذلك من الأمور الإفرادية التي تزيد نجاحًا بواسطة الشركات فإن الجماعة يقوون على ما لم يقو عليه الفرد.

والمؤسسات الخيرية لا تكون ثابتة ومنتظمة إلا إذا قام بها شركة وهي المعبر عنها بالجمعية الخيرية وإذا ابتدأ تشكيل الجمعيات الخيرية وتبين نجاحها تكاثرت والحالة هذه الأمور الخيرية التي تخفف مصائب الفقراء وتسد احتياجهم وتوجب خدمة الإنسانية والتمدن والفوائد المعنوية والمادية. وأهالي بيروت من المسلمين والمسيحيين هم كما ذكرت جريدة «صباح» من جهة وجود أرباب الثروة وأهل العلم والمعرفة في ما بينهم وجميعهم غنيهم وفقيرهم يميلون إلى عمل الخير يشهد بذلك الجمعيات الخيرية والعلمية عند المسيحيين والآثار الخيرية مثل إنشاء الجوامع والصدقات عند المسلمين.

وقد وجد في بيروت أناس من المسلمين دفعتهم الغيرة الملية والوظائف الإنسانية وألفوا جمعية خيرية لترويج المعارف وخدمة احتياجات الفقراء فأسفر سعيهم عن النجاح لكن وأسفاه قد وجد من نقم عليهم لمنافعه الشخصية فسلقوا بألسنة حداد وصرفت المساعي الكلية لإحباط مشروعهم الخيري وتوقيف عملهم ولو أردنا تعداد تلك الأعمال لاتسع مجال القول ولا يساعد حجم جريدتنا على ذلك في هذا البحث. وقد صادف أن بعض مأموري الحكومة السنية أغفلوا المقتضى وسمحوا بإلغاء تلك الجمعية بدون تحقيق ولا تدقيق فإهمال ذلك وعدم التروي أوجب ابتعاد الأهالي المسلمين عن تأليف جمعيات خيرية ومن ذلك الحين أخذ الناس يوزعون صدقاتهم على غير ترتيب يظهر له أثر يشاهده الحس والنظر.

وبالنظر إلى الترقيات التي نشاهدها من آثار مراحم وتوفيق سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيّده الله وإلى عنايات عظمته ونياته السنية نؤمل ونتيقن أن تصل البلاد المحروسة إلى قمة الكمال إن شاء الله ولا بد مع ذلك من معاونة الأهالي وحصر قسم من صدقاتهم في الأمور الخيرية للقيام بالمشروعات المفيدة.

ونرى أنه لا سبيل إلى تأليف جمعية خيرية إسلامية في بيروت ما لم يتشكل في دار الخلافة العظمى جمعية من أهل الخير والمروءة والاستقامة وأن تكون الجمعيات في البلاد المحروسة الشاهانية فروعًا لها وهي الأصل لمنع ما ربما يختلق من الاغتشاش لأن البلاد التي سبح أهلها في لجة من الجهل زمنًا طويلًا وإن يكن قد أينع في ما بينهم الآن غرس المعارف إلا أنه لم يزل يوجد أناس يفضلون خاصة أنفسهم على ما سوى ذلك وإن تظاهروا بخلاف ما فطروا عليه.

ومهما تكن عند امرء من خليقة

وإن خالها تخفى على الناس تعلم

هذا ما خطر في الفكر الفاتر مما نودعه للنشر في الأوراق وأملنا الالتفات إلى ذلك للحصول على الترقيات الكمالية والتمكن من خدمة الإنسانية بظل حماية وتوفيقات حضرة ولي النعم أمير المؤمنين السلطان الأعظم أدام الله تعالى عمر وإقبال عظمته الشاهانية لإسعاد العباد وعمران البلاد اللهم آمين.

ساكن الجنان السلطان عثمان خان
مؤسس السلطنة العثمانية

رأينا في جريدة «لافرانس انتيرناسيونال» لصاحبها الفاضل عزتلو خليل أفندي غانم فصلًا تحت هذا العنوان فآثرنا ترجمته ملخصًا، ونشره في جريدتنا لزيادة الفائدة وأثرًا تاريخيًّا.

ليس من غرضنا أن نأتي على ترجمة حال السلاطين العثمانيين الذين تبوؤوا سرير السلطنة السنية وإنما نحن نصف ملامحهم وهيأتهم ونذكر شيئًا من مزاياهم وصفاتهم التي امتازوا بها بحيث يتمكن القارئ أن يقتبس من الحوادث التي سنبسطها رسم كل سلطان منهم ومقدار اجتهاده وكنه أحواله ثم نورد بعض إيضاحات عن أخلاق الشعب العثماني وقابليته الطبيعية فنقول

لقد امتاز حضرة ساكن الجنان السلطان عثمان خان بشهامته ومروءته وطهارة طينته الشريفة وإقدامه الدال على عظمته الفطرية وانفرد بمثل ذلك واشتهر حضرة ساكن الجنان السلطان محمَّد الأول بسمو نفسه ومكارم أخلاقه وحضرة السلطان محمَّد «الثاني بنشاطه الغير العادي وجلاله المعجب وامتاز حضرة السلطان سليمان بالعظمة والمجد».

وقبل أن نتكلم عن مؤسس السلطنة العثمانية ينبغي علينا أن نخصص بضعة أسطر لذكر فضل الأمير أرطغرل والد السلطان عثمان المشار إليه فقد كان هذا الأمير السبب الأول في مجد وعظمة ولده المشار إليه وهو خليق بشكر وحمد الأمة العثمانية التي لا تتلفظ باسمه إلا بكمال الاحترام والإجلال وإليه ينسب قسم مهم من الفضل بإنشاء الحكومة العثمانية وإعلاء منارها وتعزيز دعائها إلى حد أن المصائب التي توالت عليها لم توثر شيئًا في عظمتها ومتانتها.

«وهنا قال المحرر» أنه في عام ١٢٢٧ مسيحية أي العصر السابع للهجرة كان مبدأ مهاجرة قبيلة معروفة بالقوة والسطوة في آسيا الوسطى برياسة سليمان شاه ثم ذكر خبر غرقه في نهر الفرات على مقربة من قصر جابر وتفر القبيلة من بعده لأن الذين قطعوا إلى الشط الثاني لجهة الشرق استمروا على وجهتهم وأما الذين لم يعبروا النهر فظلوا تحت رياسة الأمير ال أرطغرل أحد أنجال سليمان شاه وقد اختلف قول المؤرخين في عدد الذين بقوا مع الأمير المشار إليه فقيل أنهم نحو أربعمائة فارس وقيل أكثر من ذلك.

ومما تقدم وما سنبسطه يتضح جليًّا أن حادثة سليمان شاه وسقوطه في النهر كان أول الأسباب لأمر «يريده الله تعالى» في تأسيس السلطنة العثمانية فإنه كثيرًا ما يحصل عن بعض الشرور أمور خيرية لم تكن في الحسبان ولم تكن منتظرة على وجه الإطلاق.

قلنا إن الشهم أرطغرل كان رئيسًا لبقايا القبيلة التي لم تقطع نهر الفرات فجمع هذا الهمام رجاله وخيم في الجانب الشرقي من أرضروم بسهل قليل الاتساع وعلى جوانبه كثبان وتلال وسمي هذا الموضع «صوميرلي جوقر» أو آبار سوميرلي جريًا على عادة الأتراك الذين اعتادوا أن يطلقوا على الأماكن التي يتوطنونها أسماء تطابق مسمياتها. غير أن ضيق هذا الموضع الذي اتخذه مقرًّا ومسكنًا له ولقبيلته ووجوده مكتنفًا بالهضبات والتلال المرتفعة وبالنظر إلى عدم كفاية المراعي واحتياج هذه القبيلة الحربية إلى استنشاق الهواء النقي والتوطن في أرض متسعة الجوانب كثيرة الكلأ كل ذلك قد حمل الامير أرطغرل على أن قدم على السلطان علاء الدين السلجوقي يلتمس منه محلًا للسكن خيرًا من الموضع الأول فأكرم السلطان مثواه وقبله بكمال الترحاب واتخذه عضدًا ونصيرًا وبعد مرور سنتين من ذلك نشب الحرب بين المغول الذين غاروا على آسيا وبين السلطان علاء الدين ووقع بها أسيرًا فجاء الأمير أرطغرل لنصرته ومعه عدد من رجال قبيلته فتمكن بما أظهره من البسالة والقوة من إنقاذه وحصل له تمام النصر. على أن السلطان المشار إليه لم يضرب صفحًا عن شهامة الأمير أرطغرل وخدمته وإما قيامًا بشكر هذه الخدمة العظيمة خلع عليه جبة أرجوانية مطرزة بالذهب جريًّا على العادة التي كانت مألوفة في تلك الأعصر الماضية وألبسه إياها بيده ثم عين له خليج «سوغود» محلًّا لمشتاه وجبال تومانيدج مقرًّا لمصيفه وبذلك تمت رغائب الأمير أرطغرل بحصوله على موضع ملائم لسكنه وإقامة جماعته من حيث انفراده واتساعه وخصب أرضه فسهلت له شهامته ومكنته بسالته من أن يكون قابضًا على زمام خليج عظيم وأن يكون في مقدمة الجنود الإسلامية على حدود المملكة حيث يتمكن من مناظرة ومراقبة اليونان.

وفي الواقع أنه بالرغم عن وجود القوة اليونانية معسكرة بإزاء «قره حصار» وهي التي كان لها شأن مهم في إنشاء السلطنة العثمانية ووجودها قريبة من المدن الحصينة الواقعة تحت سلطة إمبراطور القسطنطينية وطد الأمير أرطغرل عزيمته ووجه فكرته إلى فتح طريق بسهول بروسه والبحر وبعد أن تمكن من ذلك زحف بجماعته على اليونان فأبلى في محاربتهم بلاءً عظيمًا وأنكى فيهم وكان له في مضيق «إيرميني» نجاح تام حيث كسر اليونان وظل يطاردهم إلى طرف «انجيلكوما» فعندما اتصلت أخباره بالسلطان علاء الدين خف لنصرته وأمر بأن يسمى الخليج الذي حصل به هذه الموقعة والنصر باسم «سلطان أونى» أو بين السلطان وهو جبين قد كلله النصر بأكاليل الظفر والفخر ثم صار هذا المحل سريرًا للسلاطين العثمانيين وكانت هذه الموقعة أول سهم حاد أصاب المملكة اليونانية من أبطال العثمانيين الأشداء.

وقد اكتفى الأمير أرطغرل بما أوتيه من الفتوحات والنصر ولم يتوسع في التوغل إلى أكثر مما استولى عليه ووجه عزيمته إلى توطيد الراحة وتمكين الأمن والسكون في الأملاك التي نالها من السلطان علاء الدين وقد ألقى اتكاله واعتماده على نجله السلطان عثمان خان وفوّض إليه أمر المحافظة على المملكة وتوسيع نطاقها حالة كونه لم يفقد شيئًا من قواه إلى آخر يوم من حياته.

«التابع للتابع»

نظامات
عن جريدة ولاية سورية الرسمية
تابع ما قبله

المادة السادسة - إذا شاء مأمورو الملكية صرف دراهم خارجة عن الترتيب وعن أمر نظارة المالية وحوالاتها بالنظر للزومها الذي يحصل عن أحوال عجيبة وتحقق أن في تأخير صرفها ضرر فحينئذٍ يحرر مأمور المالية ورقة يقول فيها إن ذلك المبلغ خارج عن الترتيب والحوالة فإذا تعهد مأمور الملكية على الورقة ذاتها بمسؤولية صرف المبلغ المذكور وقبل ذلك تحت ختمه وإمضائه يدفع مأمور المالية المبلغ المطلوب ويكون مجبورًا على إخبار مرجعه المخصوص بالحال وإذا صرف مأمور المالية دراهم بدون تحرير ورقة على الصورة المشروحة وبدون استحصال أمر من مأمور الملكية تحريرًا يكون هو مسؤولًا عنها.

المادة السابعة - تأسيس معاملات أقلام المال والمحاسبة في الولايات والألوية والقضوات وإجراؤها وفقًا لتعليمات تنسيق القيود وتعريفاتها وإيضاحاتها وتنظيم الجداول الشهرية والمحاسبات السنوية بأوقاتها المعينة عائد على مأموري المالية.

المادة الثامنة - دفاتر اليومية يختمها مأمورو المالية والملكية من جهة الإيراد والمصروف حسب أصولها وفي كل يوم ينظم مأمورو المالية ورقة تبين مقدار الإيراد والمصروف اللذين يحصلان في ذلك اليوم ومقدار النقد الموجودة وسنداتها وبعد ما يصدقونها يعطونها إلى مأموري الملكية.

المادة التاسعة - مأمورو الملكية يشتركون مع مأموري المالية في المسؤولية التي حملهم إياها حكم التعليمات المؤرخة في ١٣ شباط سنة ٣٠٣ الصادرة بإرادة سنية بشأن عدم إعطاء دراهم من صناديق الأموال بوجه التعويض أو على الحساب وفي خارج القيد وبدون ما تقيد في دفاتر اليومية وبأن يحصر موجود الصندوق بالنقود فقط.

المادة العاشرة - أمناء الصناديق يناظرهم مأمورو الملكية والمالية بالاشتراك ومأمورو الملكية والمالية يفتشون صناديق الأموال بالاشتراك أو بالانفراد إذا اقتضى الأمر وفي أوقات غير معينة ويعدون النقود الموجودة ثم يطبقونها على مجموع اليومية فإذا رأوا انتظامًا في المعاملات وأتمنوا منها يحررون ذلك في ذيل مجموع ذلك اليوم من دفتر اليومية ويختمونه وفي نهاية كل شهر قبلما يبدأ بمعاملات الشهر الآتي تؤلف هيئة من شخصين ينتخبهما على طريق المناوبة مأمورو الملكية ومن مأموري المالية وتفتش الصندوق ثم تنظم جدولًا بخلاصة الإيرادات والمصاريف والنقود الموجودة وأجناسها وتجعله نسختين تختمهما معًا وتبقي النسخة الواحدة في قلم المال والمحاسبة وترسل الثانية بواسطة مأمور الملكية إلى اللواء إن كانت في القضاء وإلى الالوية إن كانت في اللواء وإلى نظارة المالية إن كانت في الولاية.

«البقية تأتي»
محاكمة مأموري الملكية

صدرت الإرادة السنية بالتصديق على مضبطة دائرة تنظيمات شورى الدولة بخصوص ما ينبغي إجراؤه بتحقيق ومحاكمة مأموري الملكية على جرائمهم الشخصية ما عدا ما هو منبعث عن مأمورياتهم الملكية المحول رؤيتها وتدقيقها إلى مجالس الإدارة حسب النظام المخصوص. والأصول الجديدة الموضوعة لذلك إجراء تحقيق ومحاكمة المظنون عليه من مأموري الملكية بمعرفة المستنطقين والمدعين العموميين والمحاكم الجزائية توفيقًا لأحكام الأصول والقواعد العمومية غير أنه ما عدا الجرائم المشهودة من الأحوال ينبغي وقاية كسر نفوذ وحيثية المأمور المشتكى عليه بجلبه إلى دائرة الاستنطاق لأنه يوجد كثير من الدعاوى المصدرة على المأمورين يتضح بعد التحقيق أنه لا أساس لها ويعطى قرار حسب القانون بمنع المحاكمة ولأجل أن لا يكون والحالة هذه سبيل لذلك يسمع المستنطقون إفادة المشتكي وشهوده وحسبما يظهر من التحقيقات يجلب المأمور المظنون عليه بصورة مناسبة أو يستجوب تحريرًا وحينئذٍ إذا تبين أن فعل المظنون عليه يستلزم الحبس أو جزاء أشد فلا يلزم حبسه وتوقيفه بالحال بل يبلغ أمره صورة القرار الذي ينظم لإجراء التدابير اللازمة إدارة وتعيين شخص في محله وإذا كانت القضية المشتكى من نوع الجنحة أو القباحة ولم يكن ثمة لزوم لحوالتها للمستنطق بالنظر إلى وجود الدلائل والإمارات القانونية بل اقتضى الأمر أن تحال إلى المحكمة القانونية رأسًا ثم كانت هذه المادة بموجب نوعيتها مستلزمة حبس المأمور المشتكى عليه فقبل المبادرة إلى ذلك ينبغي على المدعي العمومي أن يعلن أمره بالكيفية فإذا كان المأمور من المأمورين المنصوبين بإرادة سنية يينبغي توفيق الحركة على مقتضى الإرادة السنية الشاهانية التي تصدر بعد الاستئذان وإذا كان من المأمورين غير المنصوبين بإرادة سنية فيلزم تطبيق العمل بحقه وفقًا للأمر الذي يصدر من أكبر مأمور في النظارة أو الولاية المنسوب إليها المأمور المذكور حيث تكف يده من خدمته ويبادر لإجراء محاكمته. وأما المأمورون الذين يأتون جرمًا مشهودًا فينبغي أن يكون تحقيق الجرم المذكور بحقهم تابعًا للأصول والأحكام المخصوصة من حيث أن للجرائم المشهودة أهمية فوق العادة كما أن المساعدة القليلة التي تحصل للمظنون عليهم حين ما تكون المادة ودلائلها وإماراتها ظاهرة للعيان في قبضهم وتوقيفهم تفتح لهم ميدانًا للفرار وذلك موجب للتأييد السيء في الانتظام العمومي وكذلك لا وجه للاعتراض والملاحظات فيما إذا ارتكب المأمور جرمًا بوجه علني والمأمور الذي يرتكب جرمًا مشهودًا فينبغي سرعة القبض عليه وتوقيفه وإشعاره آمرة بالكيفية تلغرافيًّا ثم إنه ينبغي على المحاكم والمستنطقين إذا رأوا لزومًا لجلب المأمورين واستجوابهم بصفة شهود لا بصفة مدعى عليهم أن يوفقوا المعاملة بحقهم على الأصول والقاعدة العمومية وأما الأمراء والضباط العسكريون الذين يرتكبون جرمًا شخصيًّا فلا يشملهم شيء من هذه الأصول وإنما ينبغي تطبيق الحركة بحقهم توفيقًا للأحوال المتعاملة.

فرنسا وألمانيا

أذاع أمير الألاي ستوفل الفرنسوي كتابة بعنوان «إمكان الاتفاق بين فرنسا وألمانيا» وقد نشرتها الجرائد وكان لها في محافل أروبا السياسية وخصوصًا في فرنسا وألمانيا

تأثير مهم فآثرنا تعريب بعض فقراتها كما يأتي

قال إن الحرب الأخيرة التي وقعت بين فرنسا وألمانيا نشأ عنها أمران مرتبطان أحدهما تنظيم مملكة عسكرية قوية مؤلفة من أربعين مليون نسمة والثاني إضعاف فرنسا وتجزية بلادها بما لا يمكن معه المصالحة وصير روسية إلى الحسد والمناظرة وأروبا هدفًا للقلق والمشاكل المستمرة والسبب بذلك معاهدة فرانكفورث التي ألقت أروبا في تيار الاضطراب فإن استيلاء ألمانيا على الإلزاس واللورين قد جعلت بذلك باريز على مسافة ١٢ يومًا من حدودها حالة كونها أبعدت برلين أربعين يومًا فضلًا عما يعترض هذه المسافة من الحصون الطبيعية بحيث أنه إذ نشبت الحرب بين فرنسا وألمانيا وانتصرت ألمانيا أمكن لها أن ترسل جندها إلى باريز بظرف أحد عشر يومًا وبعكس ذلك فرنسا فإنها إذا انتصرت الانتصار الأول لا يتسنى لها تسيير جندها إلى برلين بأقل من ٤٠ يومًا فضلًا عن مصاعب تعترضها تلوها مصائب كثيرة فمن هنا يتبين أن ألمانيا قد وضعت فرنسا بمركز خطر جدًا كما فعل نابليون الأول مع بروسيا على أثر موقعة إيانة.

وألمانيا لم تشعر بهذه الخطيئة التي ارتكبتها إلا بعد وقوعها بدليل ما قاله البرنس بسمارك عام ٧٩ لسفير فرنسا في برلين بأن تجزئة الأمة لا يتم ولا ينقضي حتى يرى فاعله عقابًا عظيمًا كما وقع بين ألمانيا وفرنسا فإن تجزئة نابليون الأول لبروسيا قد رأت فرنسا عقابه وتجزئة ألمانيا لفرنسا في الحرب الأخيرة حيث أخذت متس وقسمًا من اللورين ستنال ألمانيا عقابه آجلًا كان أو عاجلًا وقد أقر البرنس المشار إليه بهذا الخطأ إلا أن مداركته الآن لا تحصل إلا بأمرين وهما إما الحرب وإما أن ترد ألمانيا من نفسها هاتين المقاطعتين على أن الحرب لا تقع إلا إذا كان هناك محالفة بين فرنسا وبعض الدول الراغبات في الحرب ونرى أن فرنسا لا حليف لها غير الروسية بالنظر لاتحادهما في معاداة ألمانيا والروسية الآن على غير استعداد للحرب لعدم إتمام المعدات اللازمة بنقل العساكر على الخطط الحديدية إلى حدود ألمانيا فيما إذا وقعت الحرب وهو ما تنبهت إليه ألمانيا فعززت عسكرها الموجود في الإلزاس واللورين وفضلًا عن ذلك فإنها جعلت الخدمة العسكرية عندها لسبع سنين على أن كل ذلك لا يوجب شهرة حرب ما من حيث عدم وجود أسباب عند ألمانيا تحملها على ذلك وفرنسا غير راغبة في الحرب أصلًا والروسية ليست على استعداد لها فينتج من ذلك أن السلام موطد الأركان إلا إذا كانت روسية البادئة بالحرب عندما تمس صوالحها وهذا أمرٌ لا يزال في عالم التصاور والخيال وإن أوفق وساطة لفرنسا في استرداد أملاكها إنما هو انحلال عقد المحالفة الثلاثية الذي لا بد منه بموت بسمارك فحينئذٍ تستغنم هذه الفرصة وتتحد مع روسية وتشهر الحرب على ألمانيا هذا على تقدير أنها تود استردادها بالقوة وأما إذا كانت تنوي ذلك بالرضى والاتفاق فرغمًا عن الموانع والصعوبات الموجودة بالنظر إلى تباغض الشعب الألماني والشعب الفرنسوي واعتقاد الألمان بأن الإلزاس فرع اختلسته فرنسا من الشجرة الألمانية يترجح حصول ذلك بطريقة واحدة وهي أن فرنسا تسترد الإلزاس واللورين من ألمانيا وتقدم لها بمقابلة ذلك تحالفًا دفاعيًّا عموميًّا طويل الزمن وهذا لا يرفضه أحد من شعب الدولتين لأن ألمانيا تتخلص بواسطة ذلك من الضحايا التي تتحملها في وقوفها بالتحرز والخشية من حرب تثور عليها من جانب روسية وفرنسا ولأن فرنسا بهذه الواسطة أيضًا تعيد إلى حضنها إخوانًا أبعدتهم الحرب عنها وبناءً على ذلك ينبغي على فرنسا من الآن لإمكان حصول هذا الاتفاق أن تثابر على الحزم والثبات وأن لا تعرض نفسها للمخاطر ولسوف يأتيها وقت قريب ترى فيه ألمانيا متقدمة إليها بهذا الطلب وحينئذٍ تحمد عاقبة صبرها وتقطع جهيزة قول كل خطيب.

البرنس بسمارك والسوسيالست

لا يخفى أن البرنس بسمارك لم ينقطع منذ رسخت قدمه في موقف السياسة عن اتخاذ التدابير المؤثرة في تقويض أركان مبادي السوسيالست واتحادهم ولم يكن يخطر له في بال أن عدد السوسيالست يزيد عن عدد أحزابه مهما قويت شوكتهم بل قد صرح مرارًا بعدم أمله من تقدمهم وتكاثر عددهم معتمدًا في ذلك على ما كان يحدثه لهم من المشاكل والموانع ولكن جاءت الحوادث بخلاف رجائه فإن عدد آراء هذا الحزب الذي لم يكن عام ١٨٧١ أكثر من ١٢٤٦٦٥ رأيًا قد ازداد في خلال هذه السنين التسع زيادة عن مليون ويظهر من رواية الجرائد الأروبية أن حزب الوزارة قبل الانتخابات الأخيرة كان مؤلفًا من ٢١٣ صوتًا أي بغالبية ١٥ صوتًا على عموم أصوات نواب المجلس فخسروا الآن ٧٠ كرسيًا منها ٣٨ ربحها السوسيالست و ٨ ربحها الحزب الديمقراطي فلم يبق للوزارة غير ١٤٣ كرسيًّا أي نحو ثلث كراسي المجلس لأن مجموعه ٣٧٩ كرسيًّا ويقول السياسيون أنه سيترتب على هذه الانتخابات تغير مهم في سياسة ألمانيا الداخلية والخارجية وأن فوز السوسيالست سيكون من ورائه مخاطر عظيمة ومضار جسيمة والله أعلم.

ولذلك قد صرف حضرة الإمبراطور غليوم وجهته إلى الاعتناء بأمر الفعلة في ألمانيا دون الإصغاء إلى رغائب البرنس بسمارك. وما جاء في خطاب الإمبراطور المشار إليه الذي اقتضبته حوادث التلغراف في الأسبوع الماضي يحسب تعريضًا بالبرنس بسمارك ولا نستغرب بعد ذلك إذا نقلت إلينا الأخبار التلغرافية خبر اعتزال البرنس المشار إليه الأعمال لكن لا نظن أن اعتزاله يحرم لحكومة الألمانية من عقله وتدبيره الذي أوصل ألمانيا إلى مركزها الحالي من العز والرفعة. على أن الألمانيين من خصومه يدعون أن في ألمانيا كثيرًا من الرجال يمتازون بالعقل والدهاء على بسمارك ونحن وإن كنا لا ننكر تقدم الألمانيين في العلوم والمعارف المنيرة للعقل الموجبة سمو المدارك إلا أن العلم شيء والعمل شيء آخر وعمل البرنس بسمارك ظاهر للعيان والمستقبل يكشف حقيقة الرجال الذين يدعون الامتياز على البرنس المشار إليه وإذا نجحوا يكون الفضل للمتقدم.

مؤتمر الفعلة في برلين

روت الجرائد الألمانية أن حضرة الإمبراطور غليوم قد فاوض البرنس بسمارك بشأن المذاكرات التي ينبغي أن تكون موضوعًا للبحث في مؤتمر الفعلة الذي تقرر عقده في برلين وأن أوراق الدعوة قد أرسلت إلى تسعٍ من الدول وهي النمسا وبلجكا والدانيمارك وفرنسا وإنكلترا وهولاندا وإيطاليا وسويسرا وأسوج ونروج ويقال إن جلسة المؤتمر الافتتاحية ستكون برئاسة الموسيو برفيش الألماني ناظر الصناعة والتجارة.

وجاء في جريدة التيمس أن لغة المؤتمر في مذاكراته هي اللغة الفرنسوية وإن مباحث المؤتمر ستنحصر بوضع المبادي التي ينبغي السير بموجبها وأن الدول المشتركة به لا تكون مقيدة باتباعها وإنما تكون هذه المبادي بمثابة قواعد أساسية ومبادلة آراء وأفكار ليس غير.

وروت جريدة المونيتور أن حضرة البابا لاون الثالث عشر قد عزم على إذاعة رسالة عامة في هذه المسألة يشكر بها للإمبراطور غليوم مسعاه وينصح له أن يجعل الدين دستورًا في هذا المشروع.

وأنبأت إحدى الجرائد الألمانية أن أربعة آلاف من الفعلة في مدينة براسلو رفعوا إلى الإمبراطور غليوم رسالة برقية تتضمن الشكر والحمد لعنايته بهم وبزملائهم.

عدد الجرائد في العالم

ذكرت جريدة البشير

إن الجرائد المطبوعة في أقطار العالم بلغ عددها حتى الآن ٤٠٠٠٠ جريدة منتشرة كما يأتي

في الولايات المتحدة ١٥٠٠٠ نسخة في ألمانيا ٥٥٠٠ وفي إنكلترا ٥٠٠٠ وفي فرنسا ٤٠٩٢ وفي اليابون ٢٠٠٠ وفي إيطاليا ١٤٠٠ وفي النمسا ١٢٠٠ وفي آسيا «خلا اليابون» ١٠٠٠ وفي إسبانيا ٨٥٠ وفي الروسية ٨٠٠ وفي أسترالية سبعمائة وفي بلاد اليونان ٦٠٠ وفي سويسرة ٤٥٠ وفي هولندة ٣٠٠ وفي غير هذه البلاد ١٠٠٠ وأكثر الجرائد الأخيرة تطبع باللغة الإنكليزية.

شتى

«أمير الجبل الأسود» في جريدة التيمس إن أمير الجبل الأسود عزم على زيارة الأستانة العليَّة للتشرف بمقابلة الحضرة العليَّة السلطانية وإن هذه الزيارة قد ضرب موعدها أواخر هذا الشهر الجاري وإنه بعد أن يمكث في الأستانة العليَّة بضعة أيام يذهب منها توًّا إلى بلغراد عاصمة السرب لزيارة الملك إسكندر وإن زيارته بلغراد سيكون لها موقع سياسي مهم في الدوائر النمسوية.

«الملك ميلان» روت بعض الجرائد النمسوية إن ملك السرب السابق قد مثل للطبع كتابًا جمع فيه مشاهداته ومطالعاته في رحلته إلى الشرق مبتدئًا فيه ببيان ما لاقاه في الأستانة العليَّة وإن هذ التأليف سيظهر للوجود عما قليل.

«الملكة ناتالي» جاء في جريدة الديبا نقلًا عن الجرائد الإنكليزية أن الملكة ناتالي عزمت أن تقيم الدعوى على الموسيو والدمير ناظر المعارف سابقًا ومدير جريدة الوطن في السرب لأنه حرّف الكلام الذي دار بينه وبينها ووجه التحريف أن الموسيو والدمير ذكر في جريدته أن الملكة قالت أنها ستبقى محافظة على ولاء الروسية وإن مست مصلحة العائلة السربية المالكة والملكة تنكر عليه هذا القول وإنها قالت بالمحافظة فقط على ولاء الروسية دون أن تذكر العائلة المالكة وقد كلفت الموسيو والدمير الموما إليه أن يصحح روايته فأبى عليها ذلك فنشأ عن ذلك إقامة الدعوى عليه.

إعلان
من قلم طابو قضاء صيدا

إن الاثني عشر قيراط من أصل أربعة وعشرين قيراط من كامل المايتين وأربعة قطع أرض مع ما فيهم من الأشجار من أصل واحد وعشرون موقع قطعة أرض الواقعين ضمن أراضي قرية السكسكية بناحية الشومر داخل قائمقامية صيدا الذين هم بعهدة وتصرف الشيخ محمود العرب العثماني الملاك من أهالي قرية السكسكية المعلومين الحدود والرسوم المفروغين من طرفه بفراغ الوفا بالوكالة الدورية إلى الشيخ حسن كوتراني عثماني ملاك من أهالي قرية الصرفند بناحية الشقيف بمبلغ وقدره مايتين وخمسون ليرة عثمانية بموجب سند طابو مورخ في ٢٥ شباط سنة ٩٥ فبإثناء المدة المعينة الفارغ المحرر قد انتقل بالوفاة لرحمة مولاه دون أن يفي المبلغ المثبوت بذمته فبحسب الاستدعاء المتقدم من طرف الدائن المتحول لهذه الدائرة المورق في ١٢ شباط سنة ٣٠٥ تحرر إخبارنامة إلى الورثة المذكورين وأعطيت لهم المدة النظامية كي يبادروا ببيع التركة المتخلف عنها المتوفى وإيفاء ذمته وإن لم يوجد تركة وافية فتبقى الأراضي بيد الدائن فورد الجواب من أولاده الراشدين محمَّد سعيد و--- الله ومن الشيخ محمَّد الحسين الوصي الشرعي عن خنجر وشبيب وعبلا أولاد الشيخ محمود العرب القاصرين عن درجتي الرشد والبلوغ المذيل بالشرح منهم بمصادقة إمام ومختارين قريتهم المذكورة به يوضحوا بأن المتوفى لا يوجد له تركة أصلًا والاثني عشر قيراط من الأراضي المفروغة من طرف المتوفى يكفي بيع ستة قراريط منها لإيفاء الذمة والستة قراريط الأخر تبقى إلى ورثائه كي يعتاشوا من حاصلاتها فالدائن قد قبل بذلك فبتاريخ ٢٥ شباط سنة ٣٠٥ قد صار تنظيم دفتر بأسماء الأراضي وحدودها ومقياسها وتبين من أصلها ستة قراريط فبلغ مقياسها ٣٧١ دونم قيراط ١٠٤ وجرى طرحهم بالمزايدة العلنية بواسطة الدلال شاكر آغا الفحام وتعين مدة واحد وستون يوم لبيع الأراضي المحررة فمن له رغبة بمشترى الأراضي المذكورة فليراجع هذه الدائرة والدلال المذكور لأجله صار بيان الكيفية كي يصير نشرها بجريدتكم الغرّاء في ٧ مارت سنة ٣٠٦.

إعلان
(أقراص التمر هندي)
للخواجا هنى
(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

ديوان

نادرة زمانه وفريد أوانه. الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمنه ربع ريال مجيدي.

(عبد القادر قباني)